Journal of Environmental Studies and Researches (2023),13(3):218-239

أثر الحوكمة المؤسسية في أدوار الأخصائي الاجتماعي المدرسي (دراسة استشرافية ميدانية)

محمد سمير زكي القطان[1]، محمد أحمد الحويطي[1], عصام جمال غانم[1], حاتم عبد المنعم أحمد[2]

[1]معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات
[2]كلية الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

ملخص:

سعى هذا البحث لتحقيق هدف عام وهو التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي المستقبلي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية كما تبرز أهمية هذا البحث من خلال أهمية الموضوع الذي يتناوله، وتظهر أهميته من خلال معرفة أدوار الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية من وجهة نظر الطلاب، وتوصلت نتائج البحث إلي أن الاخصائي الاجتماعي له أدوار هامة تتعدد وتتزايد مع تطبيق الحوكمة المؤسسية من وجهة نظر الطلاب في الوقت الراهن وخلصت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لأثر الحوكمة المؤسسية واستخدام التكنولوجيا الحديثة في أدوار وأداءات الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية وتوصلت الدراسة إلى أن الأخصائي الاجتماعي يقوم بمهامه وأدواره بسهولة ويسر داخل البيئة التعليمية مع تطبيق آليات الحوكمة الإدارية.

الكلمات المفتاحية: الدور – البيئة التعليمية – الحوكمة المؤسسية.

مقدمة:

تُعد المدرسة أو المؤسسة التعليمية هي وحدة العمل المباشر في المجال التعليمي، تمارس فيها الخدمة الاجتماعية لتحقيق أغراض تعليمية من خلال خدماتها الفردية والجماعية والمجتمعية، لذلك يتضمن عمل الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل من داخل المدرسة ممارسة مباشرة مع الطلاب الدارسين، وكذلك يمارس علاقاته مع الهيئة التعليمية بما فيها من إدارة وقيادة تعليمية، علي أساس أن لها دوراً في الخدمات الاجتماعية المدرسية، بالإضافة إلي عمله مع البيئة والمجتمع المحلي المؤثر والمتأثر بالمدرسة سواء بالنسبة للإحتياجات أو المشكلات المدرسية. ويمارس الأخصائي الاجتماعي عمله في المدرسة كعضو في الهيئة التعليمية بها، فالأخصائي الاجتماعي هو الشخص المدرب نظريًا وعمليًا ويمتلك المهارة في التعامل مع التلاميذ وأسرهم والمجتمع المحلي تبعا للخطوات العملية والعلمية في ممارسة التدخل المهني لعلاج المشكلات وتنمية

شخصية التلاميذ وخلق التكيف والتوافق الاجتماعي فهو المهني الفني المُعد للعمل في المجال المدرسي لتقديم المساعدة للطلاب سواء كانوا أفرادًا أو جماعات، لتمكينهم من التكيف مع بيئتهم وتنمية قدراتهم الذاتية،هذا المُتخصص يمتلك العديد من المهارات والخبرات التي تمكنه من أداء أدواره المهنية بكفاءة. لا سيما مع تطبيق الحوكمة المؤسسية، والتي تعنى الإدارة الجيدة لجميع المؤسسات فى الدولة من خلال سياسات وآليات وممارسات تقوم على الشفافية والمشاركة والمساءلة وسيادة القانون ومكافحة الفساد، والسعي نحو تحقيق العدالة وعدم التمييز، وتحري الكفاءة للوصول بالسياسات والخدمات لأعلى مستوى من الفعالية والجودة التي يرضي عنها الجميع.

ويعمل الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية لتحقيق هدفين رئيسين هما:

1- تنشئة المُتَعلِم تنشئة اجتماعية سليمة، وبناء وتنمية شخصيته الإنسانية، حيث يتحول الفرد من كائن حيوى بيولوجى إلى إنسان اجتماعي ينمي استعداداته، ويسهم في التأثير في ثقافة المجتمع ومواجهة مشكلاته وإيجاد الحلول المناسبة لها.

2- تمكين المُتَعلِم والمدرسة معًا من زيادة الإنتاج والإسهام في تنميتها، ويقصد بالإنتاج التحصيل الدراسي للمُتعلم وبالنسبة للمدرسة تمكينها من أداء وظائفها الاجتماعية. لا سيما عندما يكون هناك رؤية مستقبلية لتلك الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية .

أولا: مشكلة البحث:

الأخصائي في ممارسته لمهنة الخدمة الاجتماعية يتعامل مع الصور الثلاث للتواجد الإنساني، هذه الممارسة تأخذ صورًا متعددة حسب التطور التاريخي للمهنة، فتظهر الممارسة التي ترتكز على الطرق المهنية التي تقسم بحسب صور التواجد الإنساني، لتظهر طريقة خدمة الفرد ليقدم الأخصائي الاجتماعي من خلالها المساعدة المهنية للإنسان كفرد له خصائصه وسماته الفردية التي تميزه عن غيره، ثم طريقة خدمة الجماعة أو طريقة العمل مع الجماعات التي تساعد الإنسان من خلال تنمية الأداء الاجتماعي الذي يكتسبه الإنسان، وهو عضو فى العديد من الجماعات، ثم يأتي الوجه الثالث للتواجد الإنساني وهو عضو في المجتمع لتتعامل معه طريقة تنظيم المجتمع كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية وبعيدًا عن صور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تأتي العديد من الموضوعات التي ترتبط بالخدمة الاجتماعية منذ فجر التاريخ، والتي تمثل بؤرة اهتمام الأخصائي الاجتماعي وخاصة في المجالات التعليمية، فتقع على عاتق الأخصائي الاجتماعي في المجال التعليمي مسئوليات عديدة، تتمثل في مساعدة الطلاب على التحصيل الدراسي، وحل المشكلات التي تواجههم وإشباع الاحتياجات المختلفة لهم، ومساعدتهم على خلق علاقات اجتماعية سليمة مع بعضهم، ولكي يتحقق الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بدرجة مقبولة من الكفاءة والفاعلية داخل المدرسة، وتجعله قادرًا على تحقيق هذه المسئولية يجب أن يكون مُلمًا بالنواحي المعرفية والمهنية والمهارية في هذا المجال. فالأخصائي الاجتماعي هو من المعد إعدادًا نظريًّا وعلميًّا لممارسة أدوار الخدمة الاجتماعية، والذي يؤهله هذا الإعداد لإدراك أهداف العمل بدقة وتمتعه بالمهارة التي تضمن استمرار قدرته على التأثير على الطلاب

والمحيطين بالعملية التعليمية، ويطبق المبادئ المستمدة من الأديان السماوية والمتمثلة في الشورى والمساواة والحرية والعلم، والإخاء والحب والإخلاص والعدل والأخلاق والتقوى، وتلك هي مبادئ الحوكمة المؤسسية لاسيما عندما تكون البيئة المدرسية مهيئة لذلك بكل مكوناتها ومقوماتها.

ثانيا: أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال أهمية الموضوع الذي يتناوله، وتظهر أهميته من خلال معرفة دور الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية من وجهة نظر الطلاب كما تظهر أهمية البحث من خلال جانبين رئيسيين هما:

أ – الأهمية النظرية:

– تتضح أهمية موضوع البحث في ماهية دور الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية من وجهة نظر الطلاب؛ نظرًا لأن الأخصائيين الاجتماعيين هم القادة التربويين الذين يقومون بالعناية بشئون العملية التعليمية وخاصة المرتبطة بالطلاب.

– ندرة الأبحاث المتعلقة بتناول أدوار الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية في ظل الحوكمة الإدارية.

– إثراء المعرفة العلمية بأدوار الأخصائي الاجتماعي لا سيما مع تطبيق الحوكمة المؤسسية داخل البيئة التعليمية.

– قد تكون هذه الدراسة بداية لدراسات مستقبلية في نفس المجال, والذييحتاج إلى المزيد من الدراسات لإثرائه.

ب – الأهمية العملية التطبيقية:

– قد تساعد الدراسة في تحقيق أهداف رؤية مصر 2030م في مجال التعليم.

– يؤمل أن تفيد الأخصائيين الاجتماعيين في تطوير مهاراتهم وقدراتهم, وأدائهم لمواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجههم داخل المؤسسات التعليمية.

– قد تسهم في إثراء الأدب التربوي المتعلق بالحوكمة المؤسسية وأهميتها وأهدافها ومبادئها وصعوبات تطبيقها.

– إثراء الوعي الاجتماعي لمتخذي القرار والمهتمين بالتعليم بأهمية الدور الذي يلعبه الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية.

– قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات جديدة وفقًا لمراحل دراسية ومتغيرات أخري.

– يؤمل أن تفيد هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين في تطوير أدائهم ودورهم الفعال في تحسين نوعية التعليم وتصميم برامج تدريبية لتقويم أدائهم وتحسين ممارستهم اليومية.

ثالثا: المفاهيم الرئيسية: (الدور – الأخصائي الاجتماعي – البيئة التعليمية – الحوكمة المؤسسية)

يتضمن البحث أربعة مفاهيم أساسية هم: الدور، والأخصائي الاجتماعي، والبيئة التعليمية، والحوكمة المؤسسية ويمكن تعريفهم علي النحو التالي:

1- مفهوم الدور:

تُعتبر كلمة دورمن الناحية اللغوية هي إسم والجمع أدوار، وهي مصدر دار، ويتوقف قيام الدور علي كل من الشيئين علي الآخر، والدور يعني مهمة ووظيفة، وقام بدور أي لعب دورًا. ويختلف مصطلح الدور بصفة عامة عن الدور الاجتماعي الذي يشير إلي السلوك المتوقع من الفرد داخل الجماعة، أو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة. ومن حيث المعني الاصطلاحي يُعرف بأنه نموذج تتركز حوله بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف معين اجتماعي، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.

ويتضمن الدور توقعات القائم بالدور (إدراك الفرد لمحتويات دوره متطلباته وهو ما يتوقف على شخصيه القائم بالدور وخصائصه) وتوقعات الجماعة من الفرد الذي يؤدي الدور، والسلوك الفعلي للفرد الذي يقوم بالدور. ويمكن تناول الدور من خلال ثلاث نقاط كما يلي:

1- الدور الذاتي للأخصائي الاجتماعي ومدى ادراكه لمتطلبات دوره داخل البيئة التعليمية.

2- توقعات العاملين بالبيئة التعليمية لدور الأخصائي الاجتماعي في ظل الرؤية الاستشرافية.

3- الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في ظل الحوكمة الإدارية داخل البيئة التعليمية.

ويعرف الدور **إجرائيًا** في هذا البحث بأنه درجة قيام الأخصائي الاجتماعي بالتعاون مع إدارة المدرسة في تنفيذ الأعمال والواجبات المناط بها, والمتعلقة بأهداف واستراتيجيات وآليات تنفيذ ومواد مساندة وبيئية ومصادر تمويل وأساليب تقويم الأنشطة المدرسية لدى الطلاب.

2- مفهوم الحوكمة المؤسسية :

ولمعرفة إلى أي مدى ساهمت الحوكمة في الإدارة في مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس على أداء أدوارهم بشكل مناسب ؟ تُعرف الحوكمة المؤسسيةعلي أنها وسيلة لتحقيق التوازن بين أوامر السلطة والموارد المتاحة، من خلال أسلوبين هما الالتزام الصارم بمبادئ علم الإدارة بجانب مراعاة المهارات الشخصية، الحذق الفردي في فن تطبيق الأسس والمبادئ. وهما معاً أي العلم والفن يعملان على إرساء ثلاثية من القيم السياسية والمؤسسية والمهنية.كما تعرف بأنها النظام الذي يتم من خلاله توجيه وإدارة المؤسسات، وتحدد من خلاله الحقوق والمسئوليات بين مختلف الأطراف، في إطار مجموعة من القوانين والإجراءات التي تضمن المساءلة والرقابة والشفافية والنزاهة والمشاركة للأطراف كافة من أجل إقامة التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والجماعية والفردية.

3- مفهوم البيئة التعليمية:

هذا المصطلح ينقسم إلي جزأين رئيسيين هما البيئة بصفة عامة والبيئة التعليمية علي وجه الخصوص علي اعتبارها بؤرة اهتمام الدراسة الراهنة، فمن الملاحظ أن أصل اشتقاق كلمه بيئة هو من الفعل بوأ، وتبوأ، وقال ابن منظور في لسان العرب باء إلي الشيء يبُوأ بوءًا،أي رجع وتبوأ، أي نزل وأقام، وبوأتك بيتًا،أي اتخذت لك بيتًا. وهو ما يعني أن البيئة في اللغة، تعني المكان أو المنزل الذي ينزل به الكائن الحي ويتخذ منه مقامًا، فهي اذًا ما يحيط بالكائن الحي، وقد أشار القرآن الكريم إلي هذا المعنى اللغوي للبيئة في أكثر من آية من آياته الكريمة، فقال سبحانه وتعالي "وأوحينا إلي موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتًا".

فالبيئة لفظة شائعة في الأوساط العلمية يرتبط مدلولها بنوع العلاقات بين البيئة ومستعملها، وتعني كذلك كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من الموجودات التي يمارس فيها حياته وأنشطته المختلفة، كما يقصد بالبيئة كل العوامل التي يتفاعل معها الفرد أو المواقف أو المثيرات التي يستجيب الفرد لجميعها؛ وتتضمن كل المؤثرات والمتغيرات التي يتفاعل معها الفرد مهما كان نوعها.

ومن الطرح السابق فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المجال التعليم من خلال تساؤل رئيسي مؤداه: ما هو أدوار الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية ؟ ومن هذا التساؤل تنبثق عدة تساؤلات فرعية كما يلي:

1- ما دور الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية من وجهة نظر الطلاب؟

2- هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بمهامه داخل البيئة التعليمية وفقًا لإليات الحوكمة المؤسسية؟

3- هل لتطبيق الحوكمة المؤسسية دور في تحسين مهام وأدوار الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية؟

رابعا: أسباب اختيار الموضوع:

أ- أسباب ذاتية:

1- التعرف علي طبيعة العلاقة القائمة بين دور الأخصائي الاجتماعي وتطبيق الحوكمة المؤسسية.

2- معرفة واقع الحوكمة المؤسسية داخل البيئات التعليمية ومدى الاستفادة منها.

3- معرفة نظرة وأراء الطلاب بالدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية.

ب – أسباب موضوعية:

1- معرفة المهام والأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في البيئة التعليمية.

2- توظيف المهارات المكتسبة للأخصائي الاجتماعي واسقاطها على واقع البيئة التعليمية.

3- معرفة مدى عمل الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية لاسيما مع تطبيق الحوكمة المؤسسية.
4- حداثة الموضوع وندرة الدراسات حول أدوار الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية.

خامسا: أهداف البحث:

سعى هذا البحث نحو تحقيق هدف عام هو التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية، ومن الهدف العام تنبثق عدة أهداف فرعية جاءت على النحو التالي:

1- التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية.
2- الوقوف على ماهية تطبيق الحوكمة المؤسسية داخل البيئة التعليمية.
3- الكشف عن دور الحوكمة المؤسسية في تحسين أدوار ومهاما لأخصائي الاجتماعي بالبيئة التعليمية.
4- معرفة آراء الطلاب حول الدور الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية.

سادسا: أسئلة البحث:

إن إشكال هذا البحث يتمحور حول دور الأخصائي الاجتماعي في مجال التعليم من خلال تساؤل رئيسي مؤداه: ما أدوار الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية من وجهة نظر الطلاب؟ ومن هذا التساؤل تنبثق عدة تساؤلات فرعية كما يلي:

1- ما دور الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية؟
2- هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بأدواره داخل البيئة التعليمية وفقًا لآليات الحوكمة المؤسسية؟
3- ما هي آراء الطلاب لأدوار الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية؟
4- هل هناك أدوار جديدة للأخصائي الاجتماعي في ظل التطور التكنولوجي داخل البيئة التعليمية؟
5- ما دور الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية مع التطور التكنولوجي المتلاحق؟

سابعا: الدراسات السابقة:

دراسات باللغة العربية:

- **دراسة أيمن عبد الحميد محمد** (2010) بعنوان"أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة الإدارية بقطاع البترول المصري". استهدفت الدراسة التعرف علي الزيادة الإنتاجية وتحقيق معدلات معقولة في مختلف الشركات الحكومية أو الخاصة من خلال تطبيق مبادئ حوكمة الشركات. واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي. وتوصلت إلي مجموعة من النتائج كان من أهمها وجود بيئة مناسبة وملائمة لتطبيق الحوكمة الإدارية بقطاع البترول المصري، حيث أن هناك كثير من مبادئ وقواعد الحوكمة الإدارية موجود بهذا القطاع.

– **دراسة فوزية عودة يوسف الكبيسي (2011)** بعنوان "واقع البيئة التعليمية للألعاب وأدواتها في رياض الاطفال في مدينة بغداد مقارنة بمدينة عمان". استهدفت الدراسة معرفة واقع البيئة التعليمية لألعاب رياض الأطفال وأدواتها في بغداد العراقية ومقارنتها بعمان الأردنية، من خلال معرفة واقع البيئة التعليمية في رياض الأطفال ومدى توافق هذه البيئة والألعاب وأدواتها وفق التصنيف العالمي. وتم استخدام المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلي وجود جوانب ايجابية في البيئة التعليمية من توافر قاعات داخلية وساحات خارجية مما يدل على تطورها، وإفتقار البيئة التعليمية ببغداد من حيث الألعاب والأدوات، ووجود نقص كبير في الألعاب مقارنة بالتصنيف العالمي.

– **دراسة حسن أحمد جودة (2013)** بعنوان "تطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الأداء المهني". استهدفت الدراسة وصف الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي وتحديد معايير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الأداء للأخصائي الاجتماعي المدرسي، والتعرف على واقع الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وتحديد أوجه القصور في الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي مع وضع رؤية وتصور مقترح لتطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير أدائه المهني واستخدم الباحث المنهج الوصفي.وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من المعوقات الإدارية التي تحول دون إرتفاع مستوى الأداء المهني للأخصائي المدرسي، وقلة توافر الأماكن المخصصة لإجراء مقابلات مع الحالات، وتعقد الإجراءات الإدارية علي مستوى المدرسة، وكانت أبرز المعوقات إنشغال أولياء الأمور بحياتهم، وضعف تواصلهم مع المدرسة وندرة رغبتهم في المشاركة مع المدرسة في مواجهة مشكلات أبنائهم، وإعتبارهم أن المدرسة وظيفتها تعليمية وليست تربوية.

– **دراسة عادل محمود رفاعي (2016)** بعنوان "دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدي الطلاب المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك". استهدفت الدراسة التعرف عليمدى استخدام المراهقين موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، والتعرف علي مظاهر الانحرافات السلوكية لدي المراهقين عبر موقع الفيس بوك، كشف دور الأخصائي الاجتماعيفي تدعيم النسق القيمي لدي الطلاب المراهقين لمواجهه مظاهر الانحراف السلوكي عبر موقع فيسبوك.واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لأنه يعتبر أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذا البحث. وتوصلت الدراسة إلي أن للأخصائي الاجتماعي دور هام في تدعيم النسق القيمي لدي المراهقين في مواجهة الانحرافات السلوكية عبر موقع الفيس بوك. كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) دور في تغيير المظاهر السلوكية للطلاب فضلًا عن أن الطلاب يستخدمونَ مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير.

– **دراسة محمد أحمد حسين محمد** (2017) بعنوان "دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج سلوك طلاب مرحلة التعليم الأساس محلية الخرطوم". استهدفت الدراسة التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في احداث تغيير سلوكيات التلاميذ، والكشف عن دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، بالإضافة إلي معرفة الدور الثقافي والاجتماعي في عمل الأخصائي الاجتماعي في المدرسة.واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل بيانات الدراسة الميدانية للوقوف على تجربة الأخصائي الاجتماعي في المدرسة. وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها أن للأخصائي الاجتماعي دور في إحداث تغيير في سلوكيات التلاميذ، كما تبين أن له دور في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ، بالإضافة إلي أن للأخصائي الاجتماعي دور كبير في توجيه وارشاد التلاميذ ورفع مستواهم الثقافي والاجتماعي.

– **دراسة عبد السلام محمود حتاملة (2020)** بعنوان "درجة تطبيق الحوكمة الإدارية في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين".استهدفت الدراسة التعرف على درجة تطبيق الحوكمة الإدارية في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.وتوصلت الدراسة إلي عده نتائج منها:أن درجة ممارسة الحوكمة الإدارية المؤسسية في مديريات التربية والتعليم في الأردن جاءت بدرجة متوسطة، كما خلصت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لأثر الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة الإدارية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لأثر المُسمى الوظيفي.

– **دراسة صلاح الدين سردوك (2021)** بعنوان "دور الحوكمة الإدارية في تحسين الأداء الوظيفي". هدفت الدراسة إلي تقصي ودراسة دور الحوكمة الإدارية في تحسين الأداء الوظيفي للموظفين في النادي الرياضي الشاوي. أم البواقي، لأن الحكم الراشد له القدرة على التنظيم المحكم للمنظمات وضبط قوانينها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلي أن الحوكمة الإدارية بمبادئها (المساءلة – الشفافية – الوضوح – الكفاءة والفعالية) لها دور هام وإيجابي في تحسين أداء الموظفين في النادي الرياضي.

– **دراسة هشام محمد مصطفى (2021)**بعنوان "البيئات التعليمية المختلفة وتأثيرها على طلاب العروض الرياضية في جامعه الفيوم". استهدفت الدراسة التعرف على أثر البيئات التعليمية المختلفة على الطلاب المشاركين في العروض الرياضية بجامعة الفيوم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصل لمجموعة من النتائج منها: أن للبيئات التعليمية بشتى أشكالها تأثير هام وملحوظ على طلاب العروض الرياضية، وكذلك على شكل العروض الرياضية ذاتها.

– **دراسة نهله محمد غافل العازمي (2021)** بعنوان "تعديل تصميم البيئة التعليمية لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة". استهدفت الدراسة تعديل تصميم البيئة التعليمية لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الأولية

بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة. كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت إلي مجموعة من النتائج وهي امكانية تعديل تصميم البيئة التعليمية في الصفوف الأولية بالمدارس الحكومية على اختلاف نوع مبانيها الحكومية والمشاجرة لتناسب استراتيجيات التعلم النشط من خلال ميعاده، وترتيب وتنظيم البيئة التعليمية للاستفادة من جميع مساحتها بشكل يساعد المعلمين على خلق بيئة منظمة وغنية تمكنها من اختيار استراتيجيات التعلم النشط التي تناسب المتعلمات، وتراعى جميع احتياجاتهن وتطبيق الصفوف الأولية استراتيجيات التعلم بدرجة عالية على الرغم من كثافة المتعلمات في البيئة التعليمية.

المحور الثاني: دراسات أجنبية:

-دراسة روالند (Ruland, 2000) : هدفت إلي فحص علاقة البيئة الصفية بالنمو في التفكير الناقد، وقد شملت مجموعة من الخصائص، الاستقصاء والحوار والمناقشة والتعليم التعاوني وتألفت عينة الدراسة من (342) طالبا وطالبة من طلبة جامعة نيويورك، وقد خضع جميع الطلبة الاختبار القبلي في التفكير الناقد وقد شارك جميع الطلبة في دارسة أربعة مساقات منها حلقة دراسية تم تصميمها بأسلوب الحوار والمناقشة وهدفه تنمية مهارات التفكير الناقد وقد أعيد بعد فصل كامل، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة الحوار والمناقشة.

-دراسة إميرجلو (Emiroğlu, 2008): هدفت الدراسة إلي استقصاء آراء الطلبة المعاقين بصريًا حول الحضور والمشاركة في بيئة تعليمية إلكترونية للاتصال والتواصلعبرالإنترنت وتعزيز علاقات اجتماعية فيما بينهم، وتندرج البيئة التعليمية الإلكترونية التياستخدمها الدراسة تحت المدخل السمعي لمداخل تعلم المعاقين بصريا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الدراسة المنهج الكمي- النوعي، وبلغت عينة الدراسة جميع الطلبة المعاقين بصريًا في إحدى الجامعات العامة في تركيا والبالغ عددهم32 طالب وطالبة، وتم تصميم منتدى ويب للطلبة المشاركين في الدراسة كما استخدمت الدراسة استبانة, ومقابلات للطلبة المعاقين بصريًا؛ لجمع البيانات حول آراء الطلبة المعاقين بصريًا، وأظهرت النتائج آراء إيجابية حول البيئة التعليمية الإلكترونية، كما أشارت النتائج إلي أن منتدى الويب مصمم ليناسب توقعات, واحتياجات الطلبة المعاقين بصريًا، كما عملت البيئة الإلكترونية على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة المعاقين بصريًا.

-دراسة كروث وأراس (Aras & Crowthe, 2008): هدفت هذه الدراسة إلي إثبات أن الحوكمة الإدارية المؤسسية تعد ضرورة بالنسبة إلي استمرارية عمليات أي منشئة، وبالتإلي فإن على المؤسسات الاهتمام بشكل أكبر بكل ما يتعلق بإجراء الحوكمة الإدارية، وقد ركزت الدراسة بشكل أساس على اختبار العالقة بين الحوكمة الإدارية المؤسسية واستمرارية المنظمة، وبقائها من خلال دراسة أوضاع أكبر مائة شركة في بورصة لندن من حيث حجم رأس المال حسب مؤشر

(Exchange Stok Times Financial 100 FTSE) وتحليل السياسات المتعلقة بالحوكمة الإدارية المؤسسية في هذه الشركات، توصلت الدراسة إلي وجود عالقة معنوية بين الأطراف المعنية في هذا الصدد، بالإضافة إلي أنها أظهرت بعض نقاط القوة، وكذلك نقاط الضعف في مجال الحوكمة الإدارية ومناطق الضعف التي تحتاج إلي جهد أكبر للتغلب عليها، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مكونات الحوكمة الإدارية المؤسسية ومبادئها ونشر الوعي بين افراد المؤسسة كافة. ولم تتطرق الدراسات السابقة إلي جودة التقارير والمعلومات المالية والمحاسبية وإمكانية طرح أسهم هذه الشركات في سوق الأوراق المالية في حالة تطبيق الحكومة في هذه الشركات).

-دراسة فيجل (Figel, 2009): هدفت الدراسة إلي توفير قاعدة بيانات ثابتة ومعتمدة للبحث في العلاقة بين البيئة التعليمية والتربية الفنية، واستخدم المنهج الوصفي من خلال المقابلات إجراء بعض الاختبارات بالإضافة إلي إجراء بعض الاستفتاءات والزيارات الميدانية، على عينة من طلاب مدارس تم اختيارهم عشوائيا من قارة أوروبا ككل ومن المدارس الواقعة تحت إشراف الهيئة التنفيذية للتعليم والثقافة والفنون السمعية في أوروبا. أظهرت النتائج وجود درجة كبيرة من التوافق بين الدول الأوروبية حول الأهداف الرئيسية للثقافة الفنية، كما كشفت عن وجود علاقة مهمة بين تطوير أساليب تدريس التربية الفنية وتطوير مهارات الطلاب.

-دراسة بوسونتي (Buosonte, 2009) : هدفت إلي مقارنة الوضع الحالي في الجامعات الحكومية في تايلند وتوقعات تطبيق الحاكمية الرشيدة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الكمي، وذلك من خلال استبانة, أظهرت نتائج الدراسة أن توقعات حول الواقع الحإلي، وتوقعات الحاكمية الرشيدة، تكونت عينة الدراسةمن (3017) موظفًا تطبيق المشاركين حول الحاكمية الرشيدة، جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق الحاكمية الرشيدة في الوضع الحإلي في الجامعات الحكومية، جاء بمستوى متوسط.

-دراسة نادلر وميللر ومديكا (Nadler, Miller & Medica, 2010): هدفت إلي الكشف عن فاعلية الأداء التنظيمي بهدف تحسين الحاكمية المؤسسية في التعليم العالي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي من خلال مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس، كما تم تحليل أعمال (74) جامعة من خلال مواقعها الإلكترونية، وتحليل سياسات العمل في هذه الجامعات، بالإضافة إلي ذلك تم استخدام الاستبانة للكشف عن تطبيق الحاكمية الرشيدة، ودورها (عضوا من أعضاء هيئة التدريس)، وأظهرت نتائج في تفعيل أداء أعضاء هيئة التدريس، وقد تكونت عينة الدراسة من 15 في تمكين عضو هيئة التدريس من البحث والتدريس، وخدمة المجتمع الدراسة أن للحاكمية دورا والتعامل مع القضايا ايجابيًا المهمة المرتبطة بقضايا الحرم الجامعي، وبينت النتائج أن تطبيق الحاكمة الرشيدة جاء بدرجة متوسطة.

-دراسة هيل وإبس (Hill & Epps, 2010) : وهدفت هذه الدراسة إلي تحليل تأثير عوامل البيئة الصفية على رضى الطالب وعلى تقييم الطالب للتعليم في البيئة الجامعية، وشملت الدراسة علي (237) طالبا أبدوا تصورات للعوامل البيئة الصفية، وكذلك رضاهم عن قاعات التدريس، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن الطالب ال يرون فروقا ذات دلالة إحصائية بين الفصول الدراسية القياسية ورفع مستواها. بالإضافة إلي ذلك أعرب الطالب عن تفضيلهم لعدة جوانب لتكون قاعات دراسية مطورة، بما في ذلك أماكن للجلوس، والإضاءة والتحكم في الضوضاء للقاعات الدراسية ومعدل التمتع وتعلم الطالب. وأوصت هذه الدراسة أن يقوم المسؤولون ن بتحسين البنية التحتية للكليات الجامعية وتحسين القاعات الدراسية، والاعتماد على تقييمات الطالب من التدريس، والباحثين الذين يقومون بدراسة العوامل التي تؤثر على رضى الطالب والتعلم.

-دراسة هوبسون ولوسون (Hopson & Lawson, 2011) : بعنوان (قيادة الأخصائي الاجتماعي لمناخ مدرسي ايجابي عن طريق التخطيط القائم على المعلومات وصنع القرارات) حيث هدفت الدراسة إلي تحسين الظروف المساعدة في التحصيل الدراسي, والتركيز على جعل البيئة المدرسية داعمة للطالب بقيادة الأخصائي الاجتماعي لخلق مناخ مدرسي ملائم عن طريق جمع البيانات والتخطيط وصنع القرار, واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الأخصائيون الاجتماعيون لهم دور حرج في المدارس عن طريق معالجة الاحتياجات الفردية للطلاب وتنمية وتطوير طاقاتهم الاجتماعية والانفعإلية، ضرورة فهم الأخصائي الاجتماعي للمدرسة كمؤسسة وتهيئة المناخ المدرسي، القدرة على استخدام بيانات مناسبة، يجب أن يكون الأخصائيون الاجتماعيون في موضع القيادة من أجل تحسين وتطوير عملية التعلم.

–دراسة جونتر (Gunter, 2011): تناولت تلك الدراسة الحوكمة الإدارية كوسيلة إصلاح نظام التعليم في إنجلترا على مدار ثلاث عقود، وعرضت عمليات صنع السياسات التعليمية بداية من عام1997 وتأثير نهج الحكومات المتعاقبة والتي اتبعت نهج الاستثمار في الخدمات العامة بجانب المصالح الخاصة، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي. وخلصت إلي عدد من النتائج منها: ضرورة إعادة هيكلة إدارة التعليم، وإعادة تشكيل السياسات التعليمية وتنظيمها وتوزيع السلطات بين المستويات الحكومية ومؤسسات أصحاب المصالح، وتعزيز المساءلة، وتمكين وتشجيع المؤسسات القادرة على رعاية المؤسسات التعليميةعلى تشكيل شراكات مؤسسية لرفع مستوى الأداء.

–دراسة هوبسون ولاوسن (Hopson & Lawson, 2011) بعنوان "قيادة الأخصائي الإجتماعي لمناخ مدرسي إيجابي عن طريق التخطيط القائم على المعلومات وصنع القرارات" حيث هدفت الدراسة إلى تحسين الظروف المساعدة في التحصيل الدراسي والتركيز على جعل البيئة المدرسية داعمة للطالب بقيادة الأخصائي الاجتماعي لخلق مناخ مدرسي ملائم عن طريق جمع البيانات

والتخطيط وصنع القرار واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأخصائيون الاجتماعيون لهم دور حرج في المدارس عن طريق معالجة الاحتياجات الفردية للطلاب وتنمية وتطوير طاقاتهم الاجتماعية والانفعالية, ضرورة فهم الأخصائي الاجتماعى للمدرسة كمؤسسة وتهيئة المناخ المدرسي, القدرة على استخدام بيانات مناسبة, يجب أن يكون الأخصائيون الاجتماعيون في موضع القيادة من أجل تحسين وتطوير عملية التعليم.

-دراسة موربي (Mrope, 2011) هدفت الدراسة إلي تحديد فاعلية إدارة الحوكمة الإدارية في المؤسسات التعليمية مستخدمة حالة دراسية للمدارس الثانوية الخاصة في بلدية أروشا في تنزانيا، وهدفت بشكل أساس إلي فحص الهيكل الإداري لهيئات المدارس الثانوية الخاصة في أروشا في تنزانيا، وكذلك فحص ما ترفعه هذه الهيئات المديريات، بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم، وتسهيل عمل المدارس. وتكونت عينة الدراسة من 40 فردًا من 16 مدرسة من المدارس الثانوية الخاصة. وقد جمعت البيانات من مكتب مدير التربية في المنطقة، والصفحة الإلكترونية لوزارة التربية. وبتحليل البيانات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الكيفي والميداني، أظهرت الدراسة أن الهيكل الإداري للمدارس الثانوية الخاصة مشابه للهياكل في الشركات غير التعليمية، وأن الهيئات الإدارية المعينة التي من المفروض أن تزيد من فاعلية إدارات المدارس كانت لا تعمل بنسبة،70٪ واللجان المرشحة لا تعمل بنسبة، 25٪ بينما لجنة التعويضات واللجنة الاستراتيجية كانتا لا تعملان بنسبة 100٪ كما أن نقص هذه اللجان أثرعلى مقدرة الهيئات الإدارية على إظهار الدعم لأداء المدارس، وأن ذلك يسهم في هيمنة رئيس الهيئة الإدارية أو مجلس الإدارة.

-دراسة دينيز وتشوي (Denise, & Choi, 2013): عن أثر حوكمة إدارة المدرسة علي التحصيل الدراسي في الولايات المتحدة الأمريكية. هدفت الدراسة بحث العلاقة بين جودة البيئة الصفية لمجموعة من الغرف الصفية الجامعية وتحصيل الطلبة، عن طريق قياس الرضى عن البيئة الداخلية والتعلم الإدراكي والرضا المهني، وتألفت عينة الدراسة من 631 طالبًا من جامعة مينوستا، حيث تم إخضاعهم لنموذج مفاهيمي مفترض عن طريق استخدام المنهج التحليلي في الدراسة.وأظهرت النتائج أن جودة البيئة التعليمية لها أثر إيجابي على نتائج التحصيل للطلبة، كما أوصت الدراسة بأهمية التركيز على أن الجامعة مؤسسة من مؤسساتّ البيئة التعليمية والنموذج الصفي المستقبلي في الدراسات المستقبلية. وفي ضوء ما تقدم يتضح تنمية المجتمعات، كما يجب أن توفر هذه المؤسسة البيئات المناسبة التي تحفز التلاميذ على الإبداع والابتكار.

-دراسة شوي ودين (Denise & Choi, 2013): هدفت إلي استكشاف العلاقة بين جودة البيئة الصفية لمجموعة من الغرف الصفية الجامعية وتحصيل الطلبة، عن طريق قياس الرضى عن البيئة الداخلية والتعلم الإدراكي والرضا المهني، وتألفت عينة الدراسة من (631) طالبا من جامعة مينوستا، حيث تم إخضاعهم لنموذج مفاهيمي مفترض عن طريق استخدام المنهج التحليلي في الدراسة. وأظهرت النتائج أن جودة البيئة

التعليمية لها أثر إيجابي على نتائج التحصيل للطلبة، كما أوصت الدراسة بأهمية التركيزعلى أن الجامعة مؤسسة من مؤسساتموضوع البيئة التعليمية والنموذج الصفي المستقبلي في الدراسات المستقبلية. وفي ضوء ما تقدم يتضح تنمية المجتمعات، يجب أن توفر هذه المؤسسة البيئات المناسبة التي تحفز التلاميذ على الإبداع والابتكار.

–دراسة فورد (Ford, 2013):هدفت الدراسة التعرف على أثر حوكمة هيئة إدارة المدرسة على التحصيل الدراسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وقدمت هذه الدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في دراسات الضواحي من جامعة وسيكنسون ميلووكي في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد شملت الدراسة 14000 مجلس إدارة منتخب للمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، واختيرت ست ولايات استراتيجية لفحص علاقة حوكمة المدارس فيها بالمخرجات الأكاديمية على مستوى المنطقة .وفحصت الدراسة العلاقة بين خلفيات أعضاء هيئة إدارة المدرسة والالتزام بمجموعة من الممارسات الجيدة التي أخضعتها الجمعية الوطنية لهيئات إدارة المدارس، وديناميات المجموعة الصغيرة، وخريجي المقاطعة، ومعدلات التسرب. وقد أظهرت الدراسة أن الطريقة التي تدير بها هيئة الإدارة المدرسية أثرت على مستوى الأداء في المقاطعة، خصوصًا الهيئات المنخرطة في استراتيجيات التخطيط، وإظهار المراقبين أو المشرفين كمتعاونين، وتخفيف الصراع وإصلاح أفضل لمؤشرات المخرجات التعليمية، كما أظهرت أن الهيئات الإدارية التقليدية للمدار ستؤثر على المخرجات التعليمية ونوعيتها، وأن تحسين الحوكمة الإدارية برفع التحصيل الأكاديمي.

–دراسة برادبري وهولمس (Bradbury & Holmes, 2016) : الحوكمة الإدارية والمساءلة وبيانات التعليم في السنوات الأولى من التعليم في إنجلترا استهدفت تلك الدراسة التعرف على عمليات تطور نظم المراقبة وثقافة تطوير الأداء في ظل مبادئ المساءلة والمحاسبية، وتناولت محاولات لفهم عمليات وآثار أنظمة الحوكمة الإدارية والمساءلة المستندة إلي البيانات الخاصة بقطاع التعليم في السنوات الأولى في مرحلة الطفولة المبكرة، واستخدام بيانات من ثالث مراكز بحثيةهي مركز الأطفال–مدرسة ابتدائية –مدرسة حضانة مشتركة بالإضافة إلي مقابلة مستشاري السنوات الأولى للسلطة المحلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت إلي عدد من النتائج أهمها: تدني معدلات الربط والتواصل بين المراكز البحثية الثالث، غياب رؤية وكيفية التحكم بأنظمة المساءلة، ضعف نتائج المقارنة القائمة على البيانات بشكل متزايد، واستمرار نظم التفتيش والمحاسبية والرقابة عن طريق السلطة المركزية.

–دراسة تام وآخرون (Tam, et al., 2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في خفض العنف الموجه للزوجة في الصين. تكونت عينة الدراسة من (21) زوجة من الزوجات اللاتي تواجهن العنف من قبل أزواجهن اعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلة لجمع البيانات. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي.أشارت النتائج إلى وجود العديد من الآثارالسلبية المترتبة على مواجهةِ الزوجات للعنف من قبل

أزواجهن، كما أشار للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع العنف الموجه ضد الزوجات بالصين فهم يعملون كداعم ووسطاء خدمة ومعلمين وميسرين ومنسقين ومستشارين.

-دراسة ويت وديا ز (Witt & Diaz, 2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاه الأخصائيين الاجتماعيين في مجال رعاية الأطفال تجاه النساء ضحايا العنف المنزلي في إنجلترا. وأجريت مقابلات شبه منظمة مع الأخصائيين الاجتماعيين في وكالة واحدة لحماية الطفل للتعرف على تصوراتهم واتجاهاتهم نحو العنف المنزلي، وطبيعته بين الجنسين، والآثار المترتبة على ممارستها. تكونت عينة الدراسة من (9) أخصائيين اجتماعين. تمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة كأداة لجمع البيانات. كما تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج إدراك الأخصائيين الاجتماعيين للتحديات التي يطرحها العنف المنزلي على الأمهات المعتدى عليهن من حيث القدرة على رعاية أطفالهن بأمان. ناقش المشاركون بإسهاب التأثير النفسي للإيذاء على النساء، وكيف يمكن أن يكون لذلك تأثير كبير على قدرة الأبوة والأمومة، من حيث انخفاض احترام الذات وعدم القدرة على إعطاء الأولوية لاحتياجات أطفالهم.

ثامنا: التعليق على الدراسات السابقة:

- **أوجه الاتفاق:**

اتفقت الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة فيما يلي:

أ – أهمية دور الاخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية.

ب– أهمية دور الاخصائي الاجتماعي لاسيما عندما تكون البيئة تعليمية مهيئة فيزيقيًا واجتماعيًا وماديًا.

ج– أهمية أدوار الأخصائي الإجتماعي داخل البيئة التعليمية سواء عن طريق خدمة الفرد, أو خدمة الجماعة, وخدمة المجتمع.

د– أهمية تطبيق الحوكمة المؤسسية ومدى نجاحها في المساعدة في قيام كل العاملين بالحقل التعليمي بأدوارهم بصورة جيدة.

أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة فيما يلي:

أ – هناك بعض الدراسات التي تناولت الحوكمة المؤسسية, ومنها من تناولت البيئة التعليمية ومنها من تناولت دور الأخصائي الاجتماعي, ولكن تلك الدراسة تناولت أدوار الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية من وجهة نظر الطلاب.

ب – أنها سلطت الضوء على دور الاخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية من وجهة نظر الطلاب وما لديه من مهارات فنية وإدارية.

ج – كشف أدوار الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية, والتي من شأنها تنمي روح التعاون المؤسسي لمساعدته في القيام بأدوارهوتحديد العوامل التي قد تؤدي لعرقلة عمله من وجهة نظر الطلاب ودوره في مواجهة تلك العوامل.

د – تسعى هذه الدراسة لتوضيح أهم البرامج التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية وخارجها في ظل الحوكمة المؤسسية.

هـ – تبصر الأخصائي بالأدوار الاجتماعية التي يمكنه القيام بها, لاسيما مع تطبيق اليات الحوكمة المؤسسية داخل البيئة التعليمية.

ز – تساهم في توجيه المهتمين والقائمين على الشأن التعليمي إلى سن قوانين تساهم في قيام الإخصائي الاجتماعي بعمله بصورة أكثر فنية ومهارية في ظل الحوكمة المؤسسية داخل البيئة التعليمية.

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

وبعد الاطلاع على التراث النظري ونتائج الدراسات السابقة التي تؤكد على أهمية البحث العلمي, والتي تشير إلى أهمية دور الأخصائي الاجتماعي وضرورة مشاركته في عملية التنمية والتطوير داخل البيئة التعليمية, واتفاقا مع رؤية مصر 2030 فيما يتعلق بالتعليم، وبناءا عليه تم صياغة مشكلة الدراسة الحالية في تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي وكذلك معرفة جوانب القوة والضعف في بحوث تلك الأدوار داخل البيئة التعليمية لا سيما مع تطبيق اليات الحوكمة المؤسسية, كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في عمل الإطار النظري للدراسة, واختيار المنهج المستخدم في الدراسة الحالية وكذلك اختيار الأدوات المستخدمة.

تاسعا: نوع ومنهج الدراسة:

نظراً لكون الدراسة تسير في إطار الدراسات التفسيرية ، وهذا النمط من الدراسات يستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة يغلب عليها الوصف والتفسير، فقد إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم علي جمع المعلومات والبيانات ومن ثم تصنيفها وتحليلها, بحيث يؤدى إلى الوصول إلى إستنتاجات تساهم في التطور، ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الأنسب حيث يقوم بدراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة، بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروضمسبقة.(حسين, 1999, ص 89) وبناءًا عليه استخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي، مستعينًا بأداة الاستبيان في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية .

عاشرا: مجتمع الدراسة:

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية من البناء المنهجي للدراسة وعلم بكونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان وقد إتفق الكثير من مستعملي مناهج البحث الإجتماعي أن لكل دراسة ثلاثة حدود رئيسية وهي: المجال الجغرافي، المجال الزمني والمجال البشري.

تناول الباحث مجتمع الدراسة من خلال مجموعة من الزوايا المختلفة وهي:

1 – المجتمع البشري: اعتمد الباحث فيبحثه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة أشمون التعليمية– محافظة المنوفية قوامها (140) طالب وطالبة.

2– حدود الدراسة: تعتبر حدود الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي دراسة علمية، كونها تساعد على قياس وتحديد المعارف النظرية في الميدان، وقد اتفق الكثير من مستخدمي مناهج البحث

الاجتماعي لكل دراسة ثلاثة حدود رئيسية هي(المجال الجغرافي– المجال الزمني– المجال البشري). (شفيق, 2002, ص 30) وتتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

أ – الحدود الزمنية للدراسة:

تم تطبيق الدراسة في فترة العام الدراسي 2022 – 2023 م، ثم قام الباحث بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الطلاب من مدارس ادارة أشمون التعليمية – محافظة المنوفية .

ب – الحدود المكانية للدراسة:

أجريت الدراسة داخل محافظة المنوفية على عينة من مدارس ادارة أشمون التعليمية.

حادي عشر: نتائج الدراسة:

وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة وهو" ما أدوار الأخصائي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية من وجهة نظر الطلاب ؟ ", ومن أجل الوصول إلى الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في ظل الحوكمة الإدارية داخل البيئة التعليمية من وجهة نظر الطلاب تم تحليل الاستجابات بواسطة برنامج **SPSS**، لحساب كل من المتوسطات والنسب الوزنية لجميع بنود الاستبانة فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (1). نلاحظ فى هذا الجدول أن كل القيم الاحتمالية اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في توزيع استجابات افراد العينة على خيارات الاجابة المختلفة (أوافق ، لا أوافق ، لا أعرف) ، أي أن اجابات العينة تتحيز لعبارة دون غيرها .

وعليه يتضح من جدول (1) أن:

- جميع الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي من في ظل الحوكمة المؤسسية داخل البيئة التعليمية من وجهة نظر الطلاب جاءت بمتوسطات استجابة أعلى من المعيار المقبول، مما يدل على اتفاق الطلاب وقبولهم لهذه الأدوار بدرجة كبيرة, وتلك الأدوار هي (المساعد – الخبير – المحلل – المعلم) وتتماشى تلك الأدوار مع أهداف الخدمة الاجتماعية الوقائية – العلاجية – التنموية ويستخدم الاخصائي الاجتماعي عدة استراتيجيات منها (المشاركة – تغيير السلوك – التعليم والتدريب) ويقوم بعدة مهارات منها (الانصات – التفاعل النشط – الحوار) وتتفق تلك الإستجابات مع رؤية مصر 2030م في مجال التعليم وتتوافق تلك النتائج مع نتائج دراسة محمد أحمد حسين محمد (2017) بعنوان "دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج سلوك طلاب مرحلة التعليم الأساس محلية الخرطوم". والتي توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها أن للأخصائي الاجتماعي دور في احداث تغييرفي سلوكيات التلاميذ، كما تبين أن له دور في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ، بالإضافة إلي أن للأخصائي الاجتماعي دور كبير في توجيه وارشاد التلاميذ ورفع مستواهم الثقافي والاجتماعي، وأيضا توافقت مع نتائج دراسة هشام محمد مصطفى (2021) بعنوان "البيئات التعليمية المختلفة وتأثيرها على طلاب العروض الرياضية في جامعه الفيوم". والتي كان من أهم النتائج التي توصلت لها أن للبيئات التعليمية بشتى أشكالها تأثير هام وملحوظ على طلاب لا سيما إذا كانت مجهزة.

جدول (1) نتائج التحليل الإحصائي لأدوار الأخصائي الاجتماعي في ظل الحوكمة المؤسسية داخل البيئة التعليمية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	القيمة الإحتمالية	الإتجاه
1	أهتم بمقابلة الاخصائي الاجتماعي دائما	.673	1.06	15.200	4	0.000	موافق
2	أقوم بمقابلة الأخصائي الاجتماعي عند حدوث مشكلة لي	3.60	1.19	15.333	4	0.004	موافق
3	يقوم الاخصائي الاجتماعي بتغيير سلوكي في التفكير	3.57	1.07	21.667	4	0.000	موافق
4	يقوم الاخصائي الاجتماعي بارشادي وتوجيهي في تجنب السلوكيات السلبية	2.97	1.16	7.667	4	0.015	موافق
5	يقوم الاخصائي الاجتماعي بمساعدة التلاميذ على تحمل المسئولية واتخاذ القرار	3.63	0.85	54.000	4	0.000	موافق
6	يقوم الاخصائي الاجتماعي بمتابعة مستواي الاكاديمي	03.83	0.87	32.667	4	0.000	موافق
7	يقوم الاخصائي الاجتماعي بتحفيزي حال تفوقي	3.57	1.07	21.667	4	0.000	موافق
8	يقوم الاخصائي الاجتماعي بمعرفة أسباب غيابي عن المدرسة	2.97	1.16	12.667	4	0.015	موافق
9	يهتم الاخصائي الاجتماعي بالنمو الفكري للطلاب	3.83	0.87	32.667	4	0.015	موافق
10	للاخصائي الاجتماعي دور في تثقيف الطلاب بالمناسبات الوطنية	2.97	1.16	7.667	4	0.015	موافق
11	يقوم الاخصائي الاجتماعي بتوعية الطلاب بالمشكلات الصحية	3.63	0.85	54.000	4	0.000	موافق
12	يهتم الاخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب على الحفاظ على البيئة التعليمية	3.57	1.07	21.667	4	0.000	موافق
13	يقوم الاخصائي الاجتماعي بمتابعة الطلاب من الناحية الأسرية	3.57	1.07	21.667	4	0.000	موافق
14	يقوم الاخصائي الاجتماعي بمتابعة جماعات النشاط	3.67	1.06	11.200	3	0.007	موافق
15	يعقد الاخصائي الاجتماعي ندوات تثقيفية وتوعوية للطلاب	3.60	1.19	15.333	4	0.004	موافق
16	يقوم الاخصائي الاجتماعي بعمل رحلات تعليمية وتثقيفية وترويحية للطلاب	3.87	0.90	6.800	3	0.049	موافق
17	يقوم الاخصائي الاجتماعي بعمل زيارات لمؤسسات المجتمع المحلي	3.67	0.99	12.600	2	0.002	موافق
18	يقوم الاخصائي الاجتماعي بعمل معسكرات داخل البيئة التعليمية	3.57	1.07	21.667	4	0.000	موافق
19	يقوم الاخصائي الاجتماعي بمعرفة التحصيل الدراسي للطلاب	2.79	1.16	7.667	4	0.015	محايد
20	يقوم الاخصائي الاجتماعي بحل مشكلاتي مع المدرسين	3.57	1.07	21.667	4	0.000	موافق

ثاني عشر: أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

1- توصلت الدراسة الى ان للاخصائي الاجتماعي دور هام وايجابي في حل المشكلات الطلابية داخل البيئة التعليمية.

2- خلصت الدراسة في أن للاخصائي الاجتماعي دور في توجيه وإرشاد الطلاب داخل البيئة التعليمية.

3- توصلت الدراسة إلى أنه يجب تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على الإتجاهات المعاصرة بما يتماشى مع عملهم داخل البيئة التعليمية .

4- أن للبيئة التعليمية دور هام في تيسير مهام الأخصائيين الإجتماعيين خاصة إذا كانت البيئة مهيئة لذلك.

5- يستخدم الاخصائي الاجتماعي عدة استراتيجيات منها (المشاركة – تغيير السلوك – التعليم والتدريب) .

6- توصلت الدراسة إلى أن الأخصائي الاجتماعي يقوم بعدة أدوار داخل البيئة التعليمية تتماشى مع تطبيق الحوكمة المؤسسية ومنها (المساعد – الخبير – المحلل – المعلم).

7- يستخدم الاخصائي الاجتماعي عدة مهارات منها (الإنصات – التفاعل النشط – الحوار) .

8- توصل البحث أن للحوكمة المؤسسية بمبادئها دور هام في تسهيل عمل الاخصائيين الاجتماعيين داخل المؤسسات التعليمية .

ثالث عشر: الدراسات المستقبلية:

بناءًا على ما توصلت إليه الدراسة، توصل الباحث مجموعة من النقاط التي من الممكن أن تكون أفكارا خصبة لعدد من البحوث والدراسات ومن أهمها:

1 – دور الأخصائي الإجتماعي في المساهمة في تطبيق الحوكمة المؤسسية داخل المدرسة.

2 – دور الأخصائي الإجتماعي في الحفاظ على البيئة التعليمية وتطويرها.

3 – دور الأخصائي الإجتماعي في تطبيق رؤية مصر 2030 م الخاصة بالتعليم.

4 – دور الأخصائي الاجتماعي في الأنشطة الطلابية داخل البيئة التعليمية.

5 – دور الأخصائي الاجتماعي في نجاح المؤسسات التعليمية.

6 – دور الحوكمة المؤسسية في نجاح الموسسات التعليمية.

7- أثر البيئة التعليمية المهيئة جيدا في تطبيق رؤية مصر 2030م الخاصة بالتعليم.

8 – دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير أدوار الاخصائي الاجتماعي.

9- دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في تطوير العملية التعليمية.

الملحق (أ) ملحق بأسماء السادة المحكمين لأدوات البحث

1-أ.د: وحيد مأمون عافية (الأستاذ بقسم علم الإجتماع – كلية الاداب – جامعة المنوفية).

2-أ.د: سلامة منصورمحمد (الأستاذ بقسم خدمة الفرد – المعهد العالي للخدمة الإجتماعية – القاهرة).

3-أ.د: فتحي عبدالواحد أمين (الأستاذ بقسم خدمة الجماعة – المعهد العالي للخدمة الإجتماعية – القاهرة).

4-أ.د: ماجدة أحمد عبدالوهاب (الأستاذ بقسم التخطيط الإجتماعي – كلية الخدمة الإجتماعية – جامعة حلوان).

5-أ.د: أحمد زكي موسى (أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة).

6-أ.د: علاء سعيد الدرس (الأستاذ المساعد علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة الفيوم).

7-أ.د : أحمد زكي موسى (أستاذ المجالات بالمعهد العالي للخدمة الإجتماعية بالقاهرة).

الملحق (ب) إستمارة استبيان حول أدور الأخصائي الاجتماعي بالبيئة التعليمية في ظل الحوكمة المؤسسية من وجهة نظر الطلاب الجولة الثانية

عزيزي الطالب برجاء الاجابة عن الاسئلة التالية: -

م	العبارة	موافق	غير موافق	إلى حد ما
1	أهتم بمقابلة الاخصائي الاجتماعي دائما			
2	أقوم بمقابلة الأخصائي الاجتماعي عند حدوث مشكلة لي			
3	يقوم الاخصائي الاجتماعي بتغيير سلوكي في التفكير			
4	يقوم الاخصائي الاجتماعي بارشادي وتوجيهي في تجنب السلوكيات السلبية			
5	يقوم الاخصائي الاجتماعي بمساعدة التلاميذ على تحمل المسئولية واتخاذ القرار			
6	يقوم الاخصائي الاجتماعي بمتابعة مستواي الاكاديمي			
7	يقوم الاخصائي الاجتماعي بتحفيزي حال تفوقي			
8	يقوم الاخصائي الاجتماعي بمعرفة أسباب غيابي عن المدرسة			
9	يهتم الاخصائي الاجتماعي بالنمو الفكري للطلاب			
10	للاخصائي الاجتماعي دور في تثقيف الطلاب بالمناسبات الوطنية			
11	يقوم الاخصائي الاجتماعي بتوعية الطلاب بالمشكلات الصحية			
12	يهتم الاخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب على الحفاظ على البيئة التعليمية			
13	يقوم الاخصائي الاجتماعي بمتابعة الطلاب من الناحية الأسرية			
14	يقوم الاخصائي الاجتماعي بمتابعة جماعات النشاط			
15	يعقد الاخصائي الاجتماعي ندوات تثقيفية وتوعوية للطلاب			
16	يقوم الاخصائي الاجتماعي بعمل رحلات تعليمية وتثقيفية وترويحية للطلاب			
17	يقوم الاخصائي الاجتماعي بعمل زيارات لمؤسسات المجتمع المحلي			
18	يقوم الاخصائي الاجتماعي بعمل معسكرات داخل البيئة التعليمية			
19	يقوم الاخصائي الاجتماعي بمعرفة التحصيل الدراسي للطلاب			
20	يقوم الاخصائي الاجتماعي بحل مشكلاتي مع المدرسين			

المراجع:

أولًا: القرآن الكريم، سورة يونس، الآية 87.

ثانيا: المراجع باللغة العربية:

- أحمد,محمد شمس الدين.(1999). طريقة العمل مع الجماعات، ص 128.
- بدوي، أحمد زكي .(1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان بيروت، ص 395.
- الجرجاني، الشريف علي بن محمد .(816 هـ). التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان،ص 122.
- الحربي،بشرى فيصل .(د. ت). الدمج في البيئة التعليمية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ص 77.
- الحصري، طارق فاروق. (د.ت) الحوكمة الإدارية في الجهاز الاداري للدولة، مرشرات الحوكمة الإدارية العالمية، البنك الدولي. متاح من خلال الرابط: info.worldbank.org.
- عبداللطيف، هبه محمد. (2014). الحوكمة الإدارية كمدخل لتطوير الإدارة المدرسية، مؤتمر آفاق في تكنولوجيا التربية في الفترة من 2-4 مارس 2014م، جامعة القاهرة، ص 37-56.
- غيث، محمد عاطف .(1997). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص 390.
- مطر، عصام عبد الفتاح .(2008). الحكومة الإدارية بين النظرية والتطبيق،الإسكندرية، دارالجامعة الجديدة، ص 34.
- عمار، نوي .(2009). دور القيادة في ادارة العمل التطوعي الجمعي: دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعر بريج، رسالة دكتوراة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر ،ص 270.
- عافية،وحيد مأمون.(2019). الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، الأمانة للطباعة والنشر، شبين الكوم، ص 80 – 81.
- رزق، خليل .(2016). الإسلام والبيئة، الأسرة والمجتمع، ص 21.
- إبراهيم، أسماء عبد الهادي .(د.ت). دراسة مستقبلية حاضنات الأعمال الجامعية مدخل لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار، مجلة كلية التربية، مج 18، ع 1، جامعة كفر الشيخ، ص 355 – 446.
- جاب الله، باسم سليمان صالح .(2018). دور حاضنات الأعمال البحثية الجامعية في تنميه ثقافة الأعمال بمصر :دراسة ميدانية استشرافية، مجلة كلية التربية، مج 33- ع 1، جامعة المنوفية،ص 138 – 233.
- أحمد، دينا علي حامد .(2007). تصور مقترح للدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي من منظور الممارسة العامة مع طلاب المرحلة الثانوية في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية المنصورة، مج 100، ع 2، ص 631 – 671.

- محمد، أيمن عبد الحميد .(2010). أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة الإدارية بقطاع البترول المصري، رسالة ماجستير في الإدارة العامة، أكاديمية السادات، مصر، ص59.
- الكبيسي، فوزية عودة يوسف .(2011). واقع تطبيق البيئة التعليمية للألعاب وأدواتها في مدينة بغداد مقارنة بمدينة عمان، دراسات العلوم البيئية، مج 38، ع 1، كلية التربية بنات، جامعة بغداد، العراق، ص 76.

ثالثا: المراجع باللغة الانجليزية:

- Alexopoulos, C., Lachana, Z., Androutsopoulou, A., Diamantopoulou, V., Charalabidis, Y., & Loutsaris, M. A. (2019, April). How machine learning is changing e-government. In Proceedings of the 12th international conference on theory and practice of electronic governance (pp. 354-363).
- Choi, S., Guerin, D. A., Kim, H. Y., Brigham, J. K., & Bauer, T. (2014). Indoor Environmental Quality of Classrooms and Student Outcomes: A Path Analysis Approach. Journal of Learning Spaces, 2(2), 2013-2014.
- Emiroğlu, B. G. (2008). Online communication and discussion environment for the visually disabled students at a public university.
- Escarros, Philp, Activating the governance of adult education institutions in light of their skill goals, Working Paper, National Center for Educational Research and Development, Seventh Annual Conference, 2013, .p. 232
- Figel, J. (2009). Arts and cultural education at school in Europe. Technical re* port, Education, Audiovisual and Culture Executive Agency (EACEA P9 Eury* dice).
- Ford, M. (2013). The impact of school board governance on academic achievement in diverse states (Doctoral dissertation, The University of Wisconsin-Milwaukee).
- Hill, M. C., & Epps, K. K. (2010).The impact of physical classroom environment on student satisfaction and student evaluation of teaching in the university environment. Academy of Educational Leadership Journal, 14(4), 65.
- Mrope, R. V. (2011). Effectiveness of Board Governance in Academic Institutions: The Case of Private Secondary Schools in Arusha Municipality (Doctoral dissertation, The Open University of Tanzania).
- Muhammad, Madiha, An analytical study of the concept of good governance and the requirements of its application in Egyptian universities, Future of Arab Education Magazine, No. (72), September 2011, Helwan University, Egypt, 2011, p. 82.
- Murgdos, K. Revfr. Paul Rejkunar. (2010): E-governance and Impact in Educational sector, the University college of Bharage, (pp.105).

Summary:

This research sought to achieve a general goal of recognizing the role of the future social worker within the educational environment under institutional governance. The importance of this research is also highlighted by the importance of the topic it addresses and its importance is demonstrated by knowing the roles of the social worker within the educational environment under institutional governance from the point of view of students. The results from this research showed that the social worker has important roles that are growing and growing with the application of institutional governance from the current student point of view. The study concluded that there are statistically significant differences that attribute the impact of institutional governance and the use of modern technology in the roles and performance of the social worker within the educational environment.

keywords: Role - Social worker - Educational environment- Administrative governance.